

178334 - أين يضع المؤذن إصبعيه حال الأذان؟

السؤال

أين نضع أيدينا ونحن نؤذن للصلاة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

السنة أن يجعل المؤذن إصبعيه في أذنيه حال الأذان؛ لحديث أبي جحيفة قال: (رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَيَدُورُ وَاتَّبَعُ فَأُهِ هَاهُنَا وَأُصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ) رواه أحمد (18010)، والترمذي (179)، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في "إرواء الغليل" (230). قال ابن المنذر رحمه الله: "روينا عن بلال، وأبي محذورة أنهما كانا يجعلان أصابعهما في آذانهما، وممن رأى أن يجعل المؤذن سبابتيه في أذنيه الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وأحمد، وإسحاق، والنعمان، وابن الحسن".

وقال مالك: ذلك واسع إن وضع وإن لم يضع.

وسئل ابن شبرمة لم أمر المؤذن أن يجعل أصبعيه في أذنه؟

قال: لشدة الصوت... انتهى من "الأوسط" (4/11)

وقال النووي رحمه الله: "السنة أن يجعل أصبعيه في صماخي أذنيه، وهذا متفق عليه، ونقله المحاملي في المجموع عن عامة أهل العلم".

قال أصحابنا: وفيه فائدة أخرى، وهي أنه ربما لم يسمع إنسان صوته لصمم أو بعد أو غيرهما، فيستدل بأصبعيه على أذانه. فإن كان في إحدى يديه علة تمنعه من ذلك، جعل الأصبع الأخرى في صماخه.

ولا يستحب وضع الأصبع في الأذن في الإقامة، صرح به الروياني في الحلية وغيره. "انتهى من شرح المذهب" (3/113).

والله أعلم